سادساً: القراءة لدي المعاقين سمعياً: المعوقات والمشكلات المرتبطة بها

إن عملية القراءة وما يتعلق بها من عمليات لا تنمو بنفس المعدل في مراحل تعلمها الأولى لدى الأطفال الصم والأطفال السامعين على حد السواء، ويعتبر ذلك من أخطر المشكلات التي تواجه معلمي القراءة للأطفال الصم، وقد ينتج ذلك من عدم توافر البيئة المناسبة والعوامل التي تساعد على نمو وتطور عملية القراءة لدى هؤلاء الأطفال منذ طفولتهم المبكرة، في الغالب يأتي الأطفال إلى بداية مرحلة القراءة بقدرٍ محدود من المعرفة حول القراءة وبمهارات لغوية وعقلية منخفضة، وباختصار فإن الأطفال الصم يواجهون اضطرابات عند بداية تعلمهم لعملية القراءة إلا في بعض الحالات التي يتمتع فيها بعض الأطفال بمستوى ذكاء مرتفع نوعاً ما، أو أن يكون والداهم من ذوي المستوى الثقافي والاقتصادي المرتفع نوعاً ما، ولكن هذه الحالات لا تمثل إلا نسبة قليلة.

مستويات النمو للقدرة القرائية:

على الرغم من دعاوى القائمين على تعليم القراءة للأطفال الصم بوجود فروق في مستوى تعلم القراءة بين الأطفال الصم وأقرانهم السامعين الذين هم في نفس عمرهم الزمني والعقلي إلا أنه لم يتم التعرف على طبيعة ومدى الإعاقة والمعلومات حول هذه الفروق إلا في العقدين: الأول والثاني من القرن العشرين، وقد أوضح كلٌ من بنتنر وباترسون (Pintner & Patterson 1916) أن معدل ما يحصل عليه الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦) عاماً من درجات في اختبارات التحصيل يعادل ما يحصل عليه أطفال السابعة من السامعين من درجات في نفس الاختبار.

وقد قام كل من رايت ستون ، أرونو ، وموسكوتي Wrightstone, Aronow, & Moskouite (١٩٦٣) بوضع معايير دولية لمستويات القراءة لدى الأطفال الصم، وذلك من خلال تطبيق اختبار Reading achievement على عينة من التلاميذ يبلغ عددهم (٥,٣,٧) تلميذ ممن تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والسادسة عشر عاماً، وتوصل إلى أن نسبة الأطفال المعاقين سمعياً الذين